معاوية يقول في خطبته أيكم ما مرض مرضنا أشفى منه فلينظر أي عمل كان اغبط عنده فليلزمه وأي عمله كان أكره عنده فليذره .

157 - أنا سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أننى اليوم لأشيق للموت خفيف الحاذ ما على دين ما أدع عيالا أخاف عليهم الضيعة إلا هول المطلع فاذا أنا مت فأسرعوا بي إلى حفرتي واطرحوا على اطباقا من قصب فأني رأيت المهاجرين يستحبونه على ما سواه ولا تطيلوا جدثي في السماء // أخرجه ابن سعد .

158 - نا نعيم قال نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة قال توفي رجل قال فجعل أبو هريرة يمر بالمجالس ويقول إن أخاكم فلانا توفى فاشهدوا جنازته باب في قول عمر بن الخطاب وعمرو ابن العاص عند الموت .

159 - أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال أي بني إذا مت فكفني في ثلاثة أثواب أزرني إحداهن ثم شقوا لي الأرض شقا وسنوا على التراب سنا فاني مخاصم اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور اللهم فتركنا كثير مما أمرت به